

الجردان

وانتظر القوم الطوفان
ملأوا وقفتهم فوق الرمل
ملأوا غُرفَ الأفواه .. رياحا .. ورذاذا
حلّموا بالفُلُكِ القادم يحمل من كلِّ زوجين :
الإنسانُ .. الجردانُ .. القردُ .. القطُّ
الكلبُ .. الثعلبُ .. والشعبان ..

- حين انتبهوا من غفوتهم
كان الشعبان يعضُّ الثعلب
والثعلب كان يعض الكلب
وكان الكلبُ يعض القطَّ
وكان القطُّ يعض القردَ ..